

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في هذا العصر الحديث، يتزايد تطور العلوم و التكنولوجيا بشكل سريع، وخاصة تكنولوجيا المعلومات. حيث يتم نقل كل حادث يحدث وكل خبر يتم بثه إلى العالم بأسره في وقت سريع جدًا. لا يمكن إنكار أن اللغة تلعب دورًا مهمًا في تطورها وتقدمها في هذا العالم.

وبالتالي، يجب على كل الناس ليتعلم اللغة. اللغة هي نظام رموز صوتي يستخدمه المجتمع للتواصل. اللغة الجيدة، تطورها على أساس نظام، أي مجموعة من القواعد التي يطيعها مرتديها. تعمل اللغة كوسيلة للتواصل وكوسيلة للتكامل والتكيف أيضًا.¹

اللغة هي وسيلة التواصل لكل الناس. باستخدام اللغة، يمكن للفرد استيعاب المعلومات والتفاعل مع الآخرين. في عملية التفاعل، يحتاج إلى مهارات اللغة الجيدة حتى تتم الاتصالات بسلاسة. تعتبر المهارات اللغة مهمة للجميع، وكذلك للطلاب عندما يشاركون في التعلم. أحدهم يتعلم اللغة العربية، لأن اللغة العربية احدى من المواد التي يتم تدريسها في المدارس حتى الآن.

¹ Luluk Khoiriyah R, "Pengaruh Metode Eklektik Terhadap Hasil Belajar Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Siswa Kelas X Ma Manahijul Huda Ngagel Dukuhseti Pati." Arabic Learning and Teaching, vol:2. no:1. (2019) hal: 37

لذلك، فإنّ تعلّم اللغة العربية يُوجّه لترقية الطلاب في التواصل باستخدام اللغة العربية الجيدة والصحيحة وفقاً للقواعد، المعمول بها شفهيًا وكتابيًا. من المتوقع جدًا تعلّم اللغة العربية حتى يتمكن للطلاب من ترقية الإبداعية والتفكيرية.

لكن في الواقع، اللغة العربية هي لغة أجنبية معروفة بصعوبة للطلاب، لأنهم يعتقدون أن يتعلّمون اللغة العربية صعب. بينما كنّا عرفنا في اللغة الإنجليزية، كثير من الطلاب الذين إتقناها ويجوبونها. ثم إنّنا كمدرسين للغة العربية، يجب أن نكون قادرين على غرس اهتمام الطلاب باللغة العربية، حتى يكونوا مهتمين بتعلّم اللغة العربية وجعلهم يحبون لتعلّم اللغة العربية.

في هذا البحث، ستركز الباحثة على مهارة الكلام الموجودة في تعلّم اللغة العربية. لأنه في تعلّم اللغة، يصبح من التّفوّق والنّجاح إذا كان الطلاب قادرين على التحدث باللغة التي يتعلمونها. لذلك اختارت الباحثة على وجه التحديد مهارة كلام كهدف لمادة مهارات اللغة العربية في هذه التجربة.

قال أحيف هيرماوان في كتابه أن مهارة الكلام هي مهارة نطق الأصوات أو الكلمات التي التعبير عن القصد و الفكر و الرّأي و الشّعور أو التعبير والتي يتم ترتيبها وتطويرها وفقاً لاحتياجات المستمع حتى يتمكن المحاور من فهم ما يتم نقله.²

² Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, 2009) hal: 135

وفي بحث أخرى أحمد فؤاد محمود عليان يشرح أن مهارة الكلام هي في جوهرها مهارة استخدام اللغة الأكثر تعقيدًا. المقصود بمهارة الكلام هو القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بالكلمات والجمل الصحيحة، من حيث النظام النحوي والنظام الصوتي، بالإضافة إلى جوانب أخرى من فهم اللغة وهي الاستماع و القراءة و الكتابة. القدرة على الكلام مبنية على: مهارة الاستماع (التقبلية)، و مهارة الكلام (الإنتاجية)، والمعرفة (النسبية) للمفردات وتركيب الجمل حتى يتمكن الطلاب من إيصال أفكارهم.³

بشكل عام، تهدف مهارة الكلام إلى أن تكون قادرة على التواصل لفظيًا بشكل جيد، صحيح و طبيعي باللغة التي يتعلمونها. يعني الخير والمعقول إيصال الرسائل للآخرين المقبولة اجتماعيًا. الهدف من هذه التقنية هو إعطاه فرصة للطلاب لاستخدام اللغة العربية في المواقف الطبيعية بموقف من العفوية التفكير، بالإضافة إلى التمكن من القواعد. ينصب التركيز على نقل المعنى أو الغرض الصحيح وفقًا لمتطلبات و وظائف الاتصال في وقت معين.⁴

إستراتيجية التعلم الذي يستخدمه المعلم للغاية التأثير على مستوى نجاح الطلاب في التعلّم. غالبًا لا تدرّب استراتيجيات تعلم

³ Ilyan, Ahmad F. M. "Al-Maharat al-Lughawiyah: Mahiyatuha wa Tharaiq Tadrisiha. Dar al-Muslim Li al-Nasyr wa al-Tauzi", (1992). Riyadh. Hal: 92

⁴ Syamaun, N. *Pembelajaran Maharah al-Kalam untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Ar-Raniry Banda Aceh*. Lisanuna, 4(2). (2015). Hal: 349-350

اللغة الطلاب على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. هذا بسبب خطأ المعلم اختيار وتنفيذ استراتيجيات التعلم. أي استراتيجية كثيرا ما تستخدم استراتيجية داعمة للكفاءة القراءة والكتابة وكذلك عدد كبير من الكتب المصممة للقراءة وإتقان قواعد اللغة. لكن نادراً ما يكون هناك وهو تشجيع الطلاب على إتقان التحدث.⁵

في تصميم استراتيجيات التعلم اللغة العربية المناسبة والتي تؤدي إلى نتائج، فيحتاج عن طريقة التعلم للتشغيل تلك استراتيجيات التعلم. بل إذا نظرنا إلى الوراء في طريقة التعلم اللغة العربية الذي يُطبَّق في كثير من المدارس لم تكن قادرة على زيادة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية، بحيث يكون لها تأثير على عدم فهمهم في تقبل المواد اللغة العربية، فإن وظيفتنا كمدرسين للغة العربية هي كيف يمكننا أن نبتكر في اختيار وتحديد الطريقة الإبداعية والمناسبة، بحيث يمكن للطلاب بسهولة قبول المادة وفهمها.

و في المراقبة التي قدمها الباحثة في المدرسة المتوسطة مطالب الهدى ملونجو جفارا أن المعدل الطلاب يشعر الصعوبة أن يجرؤ على البدء في التحدث باللغة العربية. في حين عرفنا إذا درسنا لغة أجنبية، فإن ما يراه الناس هو كفاءتنا في التحدث بتلك اللغة الأجنبية. وبالمثل في اللغة العربية، يُطالب على الطلاب أن يكونوا قادرين على التحدث باللغة العربية.

⁵ Syamaun, N. *Pembelajaran Maharah al-Kalam untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Ar-Raniry Banda Aceh*. Lisanuna, 4(2). (2015). Hal: 348

ثم في الابتعاد عن الطريقة التي تطويرها حديثًا في هذا العصر هي طريقة الانغماس (*Metode Immersion*)، وهي إحدى من الطريقة في تطبيق تعلّم اللغة. الاستراتيجية التي تم تأكيدها في طريقة الانغماس هي وضع تعلّم اللغة الهدف في بيئة تستخدم تلك اللغة الهدف. كان أول مخترع لطريقة الانغماس عالم أنثروبولوجيا بولندي يُدعى برونيسلو مالينوسكي (*Bronislaw Malinowski*) في سنة ١٨٤٤ - ١٩٤٢. ثم في سنة ١٩٠١-١٩٧٨ تم تطوير طريقة الانغماس (*Metode Immersion*) هذه بنجاح بواسطة مارغريت ميد (*Margaret Mead*) في دراسة تدريس اللغة الإنجليزية.^٦

في البحث الذي كُتبه رحمي أندياني، أغوس ويدياننارا، نور هيداياتو بالموضوع برنامج الانغماس (*program immersion*) ثنائي اللغة كنموذج لتعلّم اللغة الإنجليزية تجاه المدارس المهنية مستوية الدولية في المنطقة الممتازة جُكجكرتا، هناك ثلاثة مستويات في فئة برنامج الانغماس.

١. انغماس المبكر (*Early immersion*) : يبدأ الطلاب في تعلّم اللغة الأجنبية من العمر ٥ أو ٦ سنوات.
٢. انغماس المتوسط (*Middle immersion*) : يبدأ الطلاب في تعلّم اللغة الأجنبية من العمر ٩ أو ١٠ سنوات.

⁶ Li, Jennifer dkk. "Praktik Mengajar Dan Penggunaan Bahasa Dalam Program Perendaman Dua Arah Bahasa Ganda Di Distrik Sekolah Umum Besar." Penelitian Multilingual Internasional. 10 (1). 2016. 137

٣. انغماس المتأخر (*Late immersion*) : يبدأ الطلاب في تعلّم اللغة الأجنبية بين العمر ١١ إلى ١٤ سنوات.

تم شُرح في هذه الدراسة أن هناك عدة أنواع من التدريس يتم تطبيقها في طريقة الانغماس (*Metode Immersion*). تلك مجموعته ١٠٠٪. يستخدم اللغة الهدف (الأجنبية) في التعلّم، و تعليمات التدريس ليست ١٠٠٪ باستخدام اللغة الهدف بل ٥٠٪ فقط، والأخير الثنائي، حيث تم تصميم طريقة الانغماس في التدريس لاستيعاب كل من اللغة الأصلية (اللغة الأم) و اللغة الهدف (اللغة الأجنبية).^٧

نتيجة البحث الذي أجراه رحمي أندياني و أصدقائها هو برنامج الانغماس يتم تنفيذه بين جميع الطلاب والمعلمين. يتم تقييم جميع الطلاب من خلال نتائجهم أثناء التعلم في فصل الانغماس، في حين يتم تقييم المعلمين من خلال استراتيجيات اختيار الوسائط المناسبة لطريقة الانغماس. و نتيجة النهائية للدراسة أن معظم قيمة وإمكانات الطلاب في الموضوعات التي استخدمت طريقة الانغماس مع الوسائط المرئية زادت من قيمتها. لذلك فإن طريقة الانغماس مؤثرة للغاية ولديها فرصة لتطبيقها في اختيار طريقة التعلّم. حتى تصبح طريقة الانغماس فعالة في تعلّم اللغة.^٨

⁷ Andayani, R D, A Widyantara, And N Hidayanto. “*Bilingual Partial Immersion Program Sebagai Model Pembelajaran Berbahasa Inggris Menuju Smk Bertaraf Internasional Di Daerah Istimewa Yogyakarta.*” 2012. 13-14

⁸ Andayani, R D, A Widyantara, And N Hidayanto. “*Bilingual Partial Immersion Program Sebagai Model Pembelajaran Berbahasa Inggris Menuju Smk Bertaraf Internasional Di Daerah Istimewa Yogyakarta.*” 2012. 59-63

إن النجاح الطريقة في التعلّم يدعمه بالتأكيد الانسجام في اختيار الوسائط الصحيحة والمناسبة. لأن وسائل الإعلام هي كل ما يتم مصنوعه وتطبيقه في عملية التدريس والتعلم، من أجل إنشاء عملية تعليم وتعلّم فعّالة ومفيدة.⁹ يجب أن يكون استخدام الوسائط في التعلّم أيضًا وفقًا للمادة الدراسية، لأنه لا يمكن استخدام جميع الوسائط لنقل المواد بشكل صحيح إلى الطلاب. لا يمكن تحقيق أهداف التعلّم بسبب استخدام وسائط التعلّم غير المناسبة. بخلاف إلى التكيف مع المواد الدراسية، يحتاج استخدام الوسائط أيضًا إلى الاهتمام بأهداف التعلّم وعدد الطلاب واللّوازم التربوية المستخدمة في تلك المدرسة.¹⁰

لذلك، بجانب استخدام الباحثة لطريقة الانغماس (Metode *Immersion*) للتجارب في هذا التحقيق، اختارت الباحثة أيضًا بطاقة الومضية (*flash card*) كوسيلة داعمة في الانسجام تلك الطريقة الانغماس. يصير بطاقة الومضية خيارًا لأنه واحد من أكثر الوسائط شيوعًا للأطفال في عملية التعلّم. يشبه التعلّم باستخدام بطاقة الومضية دعوتهم للعب الورق، وهي بالتأكيد ليست لعبة غريبة عليهم. مع وسيلة بطاقة الومضية، بالإضافة إلى تغيير طريقة تفكيرهم في التعلّم التقليدي الذي يكون رتيبًا نسبيًا، سيشعر الطلاب بمزيد من

⁹ Umroh, I. L. "Pengaruh penggunaan Media Flash Card terhadap Pembelajaran Kosa Kata Bahasa Arab (Study Eksperimen Terhadap Siswa Kelas 1 Sd Negeri Tlogorejo Sukodadi Lamongan)." *Dar El Ilmi* 6 (1). 2019. 156

¹⁰ Nurhayati, Afrizawati, & Safitri, W. (2021). "Pengaruh Penggunaan Media Flashcard Terhadap Hasil Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab Kelas II Di Sdi Integral Luqman Al Hakim 02 Batam". *As-Said*, 1(2), 52

الاهتمام والدافع للتعلم لأن بطاقة الومضية التي أعدها الباحثة ستكون جذابة قدر الإمكان، مع أمثلة من المفردات العربية، مثل بالإضافة إلى الصور التي تتفق مع المادة التي سيأخذها الباحثة وفقًا لخطة التعليم المادة اللغة العربية.

يهتم الباحثة بمراجعة التعلم اللغة العربية باستخدام طريقة الانغماس مع وسيلة بطاقة الومضية في زيادة تحفيز الطلاب ونتائج التعلم في مهارة كلام، لأن الباحثة ستركز على برامج الانغماس المتأخرة (*Program late immersion*). لذلك اختارت الباحثة موقع البحث في المدرسة المتوسطة مطالب الهدى ملونجو جفارا. وكذلك ستستخدم الباحثة نوعًا مزدوجًا من التدريس، حيث تكون اللغة المستخدمة هي اللغة الأم واللغة الهدف.

كان الأغراض في هذه الدراسة هي الطلاب للصف الأول في المدرسة المتوسطة مطالب الهدى ملونجو جفارا. التحقيق في البحث الذي سترفعه الباحثة مدفوع بعدم دافع الطلاب في المدرسة المتوسطة مطالب الهدى ملونجو جفارا على تعلم اللغة العربية، بحيث يجد الطلاب صعوبة للتواصل باللغة العربية. تشير نتائج المراقبة التي قدمها الباحثة إلى أن عدم دافع الطلاب على تعلم اللغة العربية يتأثر باختيار الطريقة و الوسيلة في التعلم. وأوضحت نتائج المقابلة التي أجراها الباحثة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة مطالب الهدى ملونجو جفارا الأستاذة سعيدة أن تعلم اللغة العربية في المدرسة

استخدم طريقة السمعية الشفهية والمحاضرات والأسئلة والأجوبة والمناقشة. والوسيلة المستخدمة هي السبورة و عارض.^{١١} لا يمكن إنكار أن أساليب التعلّم و الوسائط كعماد تأثير جدا على دافع الطلاب واهتمامهم بأنشطة التعليم والتعلّم. سوف يفهمون بسهولة المادة المقدم إذا كانوا يستمتعون بتلقي المواد. مع وسيلة البطاقة الومضية، تأمل الباحثة ألا يشعر الطلاب بالملل والنعاس أثناء أنشطة التعليم والتعلّم. من أجل أن تكون أكثر فعالية في استخدام وسيلة البطاقة الومضية، ستقدم الباحثة مجموعة متنوعة من البطاقة المختلفة في كل الاجتماع.

اللغة العربية هي إحدى المواد اللغة الأجنبية الإجبارية في المدرسة. يجب أن يتم تنفيذ تعلّم اللغة العربية بشكل مفيد بمعنى أن أنشطة التعلم التي يتم تنفيذها نشيطة وفعالة وممتعة. لخلق جو التعليمي ملائم، فإن أحد أدوار المعلم مهمّ للغاية، وهو اختيار الوسيلة التي سيتم استخدامها في عملية التعلّم، واختيار الوسيلة المناسبة سيساعد في تحقيق أهداف التعلّم على النحو الأمثل. إذا تم تحقيق أهداف التعلّم، فسيؤثر ذلك على نتائج التعلّم الطلاب أنفسهم.^{١٢}

المقابلة مع : الأستاذة سعيدة. في التاريخ ١٧ يناير ٢٠٢٣. في المدرسة المتوسطة مطالب

الهدى ملونجو جفارا^{١١}

¹² Nurhayati, dkk. *Pengaruh Penggunaan Media Flashcard Terhadap Hasil Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab Kelas Ii Di Sdi Integral Luqman Al Hakim 02 Batam*. As-Said, 1(2), (2021). 52–59

عملية التبليغ عن الأفكار أو النوايا بالتحدث من الشخص اختلاف. لذلك، يجب تصميم وسيلة التعليم مهارة الكلام بشكل مناسب بحيث يمكنها ترقية مهارة الكلام للطلاب بكلي^{١٣}. من اجل ذلك، تحركت الباحثة لرفع الموضوع : **فعالية طريقة الانغماس (Immersion) لترقية دافعية الطلاب و نتائج التعلّم في مهارة الكلام للصفّ الأول بالمدرسة المتوسطة الإسلامية مطالب الهدى ملونجو جفارا للسنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.** بهدف أن تصبح طريقة تعلّم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة مطالب الهدى ملونجو جفارا أكثر ابتكارًا وتطورًا. من المأمول أنه من خلال تطبيق طريقة الانغماس التي تدعمها بوسيلة بطاقة الومضية، يمكن أن تعزز الدافع والاهتمام والإعجاب للطلاب في تعلّم اللغة العربية، حتى يتمكنوا من فهم مادة اللغة العربية وإتقانها بسهولة ويمكنهم البدء في التواصل باستخدام اللغة العربية.

ب. أسئلة البحث

١. كيف فعالية طريقة الانغماس لترقية دافعية الطلاب في مهارة الكلام للصفّ السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية؟
٢. كيف فعالية طريقة الانغماس لترقية نتائج التعلم في مهارة الكلام للصفّ السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية؟

¹³ Taubah, M. *Aplikasi Tik Tok Sebagai Media Pembelajaran Maharah Kalam*. Mu'allim, 2(1). (2020). Hal: 17

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة فعالية طريقة الانغماس لترقية دافعية الطلاب في مهارة الكلام للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية.
٢. لمعرفة فعالية طريقة الانغماس لترقية نتائج التعلم في مهارة الكلام للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية.

د. فوائد البحث

١. نظري : يفيد هذا البحث لترقية الدافع الطلاب و نتائج التعلّم للطلاب في مهارة الكلام. باستخدام طريقة الانغماس (*Immersion*)، التي تدعمها وسيلة بطاقة الومضية (*flash card*) واستراتيجيات التعلّم الممتعة، سيسهل على الطلاب البدء في تعلّم التحدث باللغة العربية وإضافة رؤية مفردات للطلاب. لذلك الباحثة تؤمّل أن يكون لدى الطلاب اهتمام كبير ودافع لتعلم اللغة العربية حتى يتمكنوا من فهم المواد المقدمة.
٢. عملي : هذا البحث مفيد عمليًا لقياس مدى نجاح طريقة الانغماس (*Immersion*) المدعومة بوسيلة بطاقة الومضية (*flash card*) لترقية دافع الطلاب و نتائج التعلّم في مهارة كلام. وبكونها مفيدة عمليا لمعرفة فعالية المقارنة بين طريقة الانغماس و طريقة التقليدية في تعلّم اللغة العربية. بحيث يمكن للمعلمين في المستقبل النظر في المناسبة هذه الطريقة لاستخدامها في تعلّم اللغة العربية.

هـ. هيكل البحث

يهدف هذا الهيكل في كتابة مقترحات البحث إلى الحصول على مخطط تفصيلي و معمق و شامل لكل جزء من الأجزاء المترابطة، بحيث يتم الحصول على بحث علمي منهجي. ليسهل مطالع هذا الاقتراح، تحتوي الباحثة بالبحوث في عدة فصول، كما يلي :

الباب الأول : مقدمة

الباب الأول المقدمة الذي يشرح عن خلفية البحث و أسئلة البحث و أهداف البحث و فوائد البحث و هيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري

الذي يشرح عن وصف النظرية عن المفهوم استخدام طريقة الانغماس بوسيلة بطاقة الومضية في مهارة الكلام لدى الطلاب الفصل الأول من المدرسة المتوسطة، و الدراسات السابقة و الإطار الفكري.

الباب الثالث: منهج البحث

الذي يشرح عن نوع البحث و مدخله، و مجتمع البحث و عينته، و متغيرات البحث، و طريقة جمع البيانات، و أدوات البحث، و الصدق و الثبات، و طريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها

الذي يشرح على مناقشة البحث وتحليل البيانات. يشرح الوصف العام نتائج الطلاب في مهارة الكلام باستخدام طريقة الانغماس بوسيلة بطاقة الومضية، وفعاليتها للصفّ الأول من المدرسة المتوسطة مطالب الهدى

ملونجو جفارا

الباب الخامس: الاختتام

الذي يشرح عن نتائج البحث و اقتراحات البحث و في نهاية هذا البحث يُلحَقُ المراجع.

